



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
DOI: - 10.21608/mkmgmt.2021.73340.1005
ابريل (٢٠٢١)



فاعلية أنموذج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى
طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين بمدارس STEM

إعداد

أ/ نهي أحمد حسن أبو الغنين

DOI: – 10.21608/mkmgmt.2021.73340.1005

المجلد (٨٢) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل ٢٠٢١م

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين بمدارس STEM وتعرف فاعلية أنموذج قائم على النظرية البنائية في تنمية هذه المهارات لديهم، واتبع البحث المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٤٤) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) التابعة لإدارة شرق طنطا التعليمية بمحافظة الغربية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م وقد استغرق التطبيق شهرين تقريبا.

ولتحقيق أغراض البحث تم إعداد الأدوات والمواد التالية: قائمة بمهارات الكتابة بلغت (٢٤) مؤشرا سلوكيا موزعة على (٤) مهارات رئيسة، وأنموذج تدريسي تتطلب كتابا للطلاب، ودليلا للمعلم، واختبارا لمهارات الكتابة الإبداعية، ومقياسا لتقدير مستوى الأداء المتدرج فيها. **وتوصل البحث إلى النتائج التالية:** فاعلية الأنموذج القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي، وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعة الدراسة على اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل، وعلى المهارات الرئيسة له كل على حدة في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاء الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم أثر الأنموذج كبيراً؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر للأنموذج على مهارات القراءة الإبداعية (٠.٩٩).

وأوصى البحث بتطبيق الأنموذج القائم على البنائية في التدريس للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، والاهتمام بتنمية جوانب الإبداع في مهارات اللغة كافة، والإفادة من أدوات الدراسة وموادها وتوظيفها في العملية التعليمية، وغيرها من التوصيات، كما قدم البحث مجموعة من المقترحات المرتبطة بما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.

الكلمات المفتاحية: النظرية البنائية- الكتابة الإبداعية- الطلاب الموهوبون بالمرحلة الثانوية.

Abstract

The present study aimed to develop some creative writing skills among gifted students at the secondary stage, and it was effectively known as a constructivist theory-based approach in developing these skills among students, and the study followed the experimental approach, using the quasi-experimental design with one group, and the study group consisted of (44) Male and female students of the first grade of secondary school at the Schools of gifted in Science and Technology (STEM) of the East Tanta Educational Administration in the Western Governorate for the academic year 2020-2021 AD, and the application took about two months.

To achieve the objectives of the study, the researcher prepared the following tools and materials: a checklist of creative writing skills amounted to (24) behavioral indicators distributed into (4) basic skills, and a teaching model that requires a book For the student, a teacher's guide for teaching, testing creative writing skills, and measures to assess the level of performance graduated in its.

The study reached the following results:-

- The effectiveness of model based on constructivist theory in developing creative reading skills and creative writing skills for gifted students in the first grade of secondary school, and this was shown by calculating the differences between the mean scores of the study group students separately on the tests of creative writing skills as a whole, and on the main skills for them separately in the two applications, pre and post, and the difference was statistically significant at a level (0.01) in favor of the post application, and the size of the model effect was large. as the value of the model's effect on creative reading skills (0.99) for both boys and girls.

The study recommended the necessity of a constructivism-based model in teaching to learners in different academic stages, and attention to developing aspects of creativity in all language skills, making use of study tools and materials and employing them in the educational process, and other recommendations, as the study presented a set of proposals related to the results of the study consequences

مقدمة البحث:

أصبحت رعاية الموهوبين وتقديرهم بما يتلاءم مع قدراتهم ضرورة حتمية، وذلك لأنهم ثروة وطنية يجب تنميتها والاهتمام بها من أولويات العملية التعليمية في مواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في عصر العولمة والتكنولوجيا والتقدم المعرفي في شتى مجالات الحياة، لأن هؤلاء الطلبة أمل مجتمعاتهم في التقدم ومواكبة هذه التغيرات؛ حيث يمتاز الطالب الموهوب بسمات وخصائص لغوية تميزه عن الطلاب ومن هنا ينبغي استثمار طاقاتهم وتنمية ابداعاتهم وامتلاكهم لمهارات اللغة العربية .

وبما أن العصر الحالى يتميز بالتغيرات السريعة في المعلومات والمفاهيم بتعددتها والنظريات وأصبحت الفترة الزمنية التي نعيشها في مرحلة ثورة المعلومات أي ثورة معرفية التي تعتمد في المقام الأول على قدرات الإنسان الذهنية ولكي تتصدي إلى هذا التحدي فإنه يلزم إعداد أجيال جديدة واعية تتعامل مع المعلومات بطلاقة وتنمي القدرات الإبداعية بأسلوب علمي منظم يقوم في المقام الأول على ثقافة الإبداع لا على ثقافة الذاكرة. (أحمد السيد، ٢٠٠١، ٢).

ويحتاج الموهوبون إلى تدريب ودعم خاص لمساعدتهم على تطوير أفضل لقدراتهم وموهبتهم على فنون اللغة ومهاراتها الاستماع، والتحدث، ثم القراءة والكتابة، وربطها بالإبداع أمر في غاية الأهمية لإظهار المواهب وسعة آفاق هذه الفئة من الطلاب.

وتعد الكتابة الإبداعية مجالاً خصباً للتمرن على استعمال اللغة حيث تساعده على إجادة مهارات القراءة والكتابة، كما تمكن الطالب من التعبير عن أنفعالاته وخواطره النفسية وأفكاره الخاصة ونقلها إلى الآخرين في وعاء لغوي أدبي يتميز بجمال التعبير ورقي الأسلوب إلى جانب أنها تحافظ على اللغة من حيث بلاغة الأسلوب وجودة النسق وصحة الصياغة لغوياً ونحويًا ولها أهميتها في تحقيق المتعة النفسية . (عادل عجيز، ٢٠١٣، ١٥٤)

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإبداعية للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة بصفة عامة، وللطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية بصفة خاصة؛ إلا أنه من الملاحظ وجود قصور

في كتابات الطلاب ويتجلي هذا في العديد من المشكلات منها: محدودية قدرتهم على التعبير عن أنفسهم، أو ترتيبها ترتيبا منطقيا وكذلك تواضع الأسلوب والقدرة على التصوير. (أمانى عبد الواحد، ٢٠١٤، ٦٥)

ولكي يعالج هذا القصور لا بد من الاعتماد على النظريات التدريسية الحديثة والاستراتيجيات الملائمة التي تراعي فاعلية المتعلم وإيجابيته أثناء العملية التعليمية، ومن هذه النظريات النظرية البنائية حيث أثبتت فاعليتها من خلال الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت بعض من النماذج والاستراتيجيات القائمة عليها. (هند أحمد، ٢٠١٧، ٤١٤)؛ (أمين راشيد، ٢٠١٣، ٢) (مروان السمان، ٢٠١٤، ١٤٥)

والبنائية من النظريات المعرفية الحديثة، فهي نظرية في التعلم المعرفي تزي أن المتعلم نشط بطبعه، قادر على تكوين بيئة معرفية بنفسه من خلال ربط ما يتلقاه من معلومات جديدة بما يتلقاه من من معلومات سابقة وهي تقوم على عدة مبادئ منها أن التعلم عملية بنائية نشطة غرضية التوجه، وتتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال التفاوض الاجتماعي، وأن المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لحدوث التعلم ذي المعني وأن الهدف من عملية التعلم هو إحداث نوع من التكيف مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد أثناء عملية التعلم وبناء على ذلك فقد تغيرت أدوار المتعلم من حيث كونه متلقيا سلبيًا للمعلومات -فقط- من المعلم فأصبحت أدواره في أثناء التعلم البنائي هي: أن المتعلم نشط المتعلم اجتماعي المتعلم مبدع. (حسن زيتون وكمال زيتون، ٢٠٠٣، ١٧)

وتتضمن النظرية البنائية كآية نظرية العديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية القائمة على مبادئها، التي تعتمد كل منهما على أسس فلسفية مختلفة ومبادئ متنوعة توضح لنا كيفية إتمام عملية التعلم حيث تعتمد البنائية التربوية على تقديم المنهج في صورة مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية التي يقوم بها المعلم والمتعلم، وتحدث بشكل منظم ومتسلسل حيث يكون المتعلم إيجابيا ونشطا وفعالا في بناء معرفته وأفكاره وتصوراتة فهو يعمل بنفسه لتطوير وتنمية تعلمه من خلال أهداف مقصودة وواعية. (حاتم عزمي، ٢٠١٢، ١٦٥)

لذا فهي تسهم في تحقيق التعليم الضمني الذي يناله الطلاب من التعليم ككل، فهي تمكننا من توسع طرق البناء و بالتالي إثراء مجال الخبرة العقلية للطلاب في المدرسة . نماذج التدريس هي النماذج المعتمدة في أصولها على نظريات نفسية (learning) ، كما أنها هي عبارة عن وسائل وأدوات ومخططات وتمثل النظرية التي تتبناها على صورة خطوات وممارسات صافية ولا صافية .

وقد ذكرت عبير البهنساوي (٢٠٠٨ ، ٥٣) أن الأنموذج هو خطة يمكن استخدامها في تنظيم عمل المعلم ، ومهامه وأدواته وخبراته وتعليمه وتدريسه ، وذلك لأن عملية التدريس تتضمن " توفير الظروف البيئية وتضم عناصر وأجزاء مترابطة ومتكاملة كالمحتوى والمهارات والأدوار التعليمية ألوان النشاط والإجراءات المحددة من قبل المعلم .

ولما كان أنموذج التدريس تطبيقاً لأنموذج التعلم داخل غرفة الصف فإنه يمكن تصنيف نماذج التدريس وفقاً لوظيفتها التربوية إلى قسمين هما (توثيق)

أ- نماذج وصفية: وهي تشرح ما يحدث أو تصفه.

ب- نماذج إرشادية توجيهية: تقترح الاستراتيجيات والسياسات والإجراءات.

ومما سبق تتضح أهمية استخدام أنموذج قائم على النظرية البنائية، حيث إنها تركز على نشاط المتعلم أثناء العملية التعليمية، فيبني معارفه بالتفاعل مع ما يعرفه وما يعتقد وما يريده من تحقيق التوازن لنفسه.

مشكلة البحث:

من خلال ملاحظة وحضور عدد من الحصص لمعلمي اللغة العربية للطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) بالغربية إدارة شرق طنطا التعليمية اتضح التالي:

١- الطلاب ليس لديهم الهمة العالية لتعلم اللغة العربية كما أن، عدد كبير يرفضون الإشتراك في الأنشطة المتعلقة بالمادة داخل الفصل أو خارجه وعدم القيام بعمل التكاليفات والواجبات التي يكلفهم بها المعلم.

٢- أن الطريقة المتبعة في التدريس لا تثير دافعية الطلاب ولا تحفزهم على التعلم والمشاركة النشطة ولا تنمي مهارات الإبداع (الكتابة) بفاعلية الطلاب ولا تصحيح الأخطاء لديهم. ولتأكيد ملاحظة المشكلة تم إجراء دراسة كشافية؛ للوقوف على مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين من مهارات الكتابة الإبداعية، حيث تم تطبيق اختبار كسفي على عدد (٣٠) طالبا وطالبة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمدارس العلوم والتكنولوجيا (STEM) بإدارة شرق طنطا التعليمية والتي أسفرت نتائجه عن وجود ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية لديهم، حيث كانت النتائج كالتالي:

- وجود ضعف لدى ٦٥% من الطلاب في مهارة الطلاقة.

- وجود ضعف لدى ٧٠% من الطلاب في مهارة المرونة.

- وجود ضعف لدى ٧٥% من الطلاب في مهارة الأصالة.

- وجود ضعف لدى ٨٠% من الطلاب في مهارة الإثراء بالتفاصيل.

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين لغويًا بالصف الأول الثانوي؛ ولعلاج هذه المشكلة تم استخدام أنموذجًا قائمًا على النظرية البنائية لتنمية هذه المهارات لديهم.

أسئلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تنمية بعض الكتابة الإبداعية

لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين لغويًا؟

وقد أُنبتق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين لغويًا؟

٢- ما الأنموذج المناسب لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية بالصف الأول الثانوي الموهوبين لغويًا؟

٣- ما فاعلية هذا الأنموذج في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين لغويًا؟

هدفا البحث: هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين لغويًا.
- ٢- تعرف فاعلية الأنموذج في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين لغويًا.

أهمية البحث:

تتبع الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

- ١- **مخطوطا المناهج ومطوروها:** تفيد الدراسة مخططي المناهج في إمداد مخططي المناهج اللغة العربية ومطورها بقائمة الكتابة الإبداعية.
- ٢- **المعلمون:** توجيه نظر المعلمين بصفة عامة ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة إلى أهمية استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية جديدة في تدريس الموضوعات الكتابة وفتح آفاق جديدة للطلاب و الانتقال من الأساليب التدريسية التقليدية إلى الأساليب الحديثة التي تجعل المعلم مرشدًا وموجهًا للطالب مما يتيح له القدرة على تقييمه وتقويمه في كافة جوانبه المختلفة وليس الجانب المعرفي فقط
- ٣- **الطلاب:** تدريب الطالب على العمل في مجموعات؛ حتي يكون له دور إيجابي في عملية التعلم بدلا من دوره السلبي كمتلقي للمعرفة، وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية كما يستطيع الطالب استخدام وتطبيق مراحل الأنموذج المقترح بوجه عام وليس في اللغة العربية فحسب .
- ٤- **الموجهون :** يفيد الموجهين في اطلاعهم على الاستراتيجيات المعدة في الأنموذج القائمة على النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ومن ثم عقد دورات تدريبية للمعلمين للأخذ بهذه الاتجاهات الحديثة في تدريس الكتابة الإبداعية ومحاولة الخروج بالتدريس من القوالب الجامدة إلى مجالات تربوية أرحب؛ وذلك بهدف تطوير الممارسات التربوية.
- ٥- **الباحثون :** تقديم نواة لبحوث جديدة في مجال المناهج وطرق التدريس وفتح آفاق رحبة جديدة ؛لعمل بحوث مستقبلية في هذه النماذج التدريسية في مراحل دراسية مختلفة ومهارات ومتغيرات أخرى؛ مما يثري المكتبة بالمزيد من الدراسات والبحوث التربوية، الإسترشاد بالبحث

الحالي من حيث نتائجه وأدواته في إجراء بحوث مماثلة على فئات أخرى من المعلمين وموضوعات متباينة.

٦-ميدان تعلم اللغة العربية : يفيد الدراسة في ميدان اللغة العربية إمداد الميدان برؤية جديدة عن استراتيجيات متعددة تدرج تحت النظرية البنائية ودورها في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب الموهوب لغويًا بالمرحلة الثانوية خاصة الصف الأول.

مصطلحات البحث:

- **أنموذج :**

عرفته ريم عبد العظيم(١٢،٢٠٠٨)عملية تنظيمية مخططة يتحدد فيها مسار التدريس وفقًا لاستراتيجيات ما وراء المعرفة ،وتحتوي على جملة من المكونات تتصل مع بعضها البعض؛ لتخطيط العملية التعليمية لتنمية بعض المهارات.

ويعرف إجرائيًا بأنه: المخطط الذي يحدده المعلم ويتبعه أثناء التدريس، بما يحقق نجاح سير العملية التعليمية داخل الصف الدراسي، والتي تشمل على مجموعة من المراحل المتتابعة والمرتبة ترتيبًا منطقيًا؛ باستخدام استراتيجيات وأنشطة حيث أنه عملية منظمه ومخططة يتحدد فيها مسار التدريس، وتحتوي على مكونات مرتبطة مع بعضها البعض؛ لتحديد الخبرات التعليمية التي تنمي مهارات الكتابة الإبداعية .

- **النظرية البنائية:**

نوع من التعلم المعرفي تركز على أن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفة ما من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين.(حسن شحاتة وزينب النجار،٢٠٠٣،٨١)

وتعرف النظرية البنائية إجرائيًا بأنها: منظومة تبدأ بنشاط المتعلم فنتيح له إعادة بناء محتويات بنيته المعرفية من خلال ربط خبراته السابقة بمعرفته الحالية ؛حيث تعتمد على بناء المتعلم لتعلمه بصورة اجتماعية من خلال علاقته مع الآخرين وإجراء التجارب والطرائق التدريسية المتنوعة بصورة تسمح بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية للموهوب لغويًا بالصف الأول الثانوي.

الكتابة الإبداعية:

عرف في معجم المصطلحات التربوية الكتابة الإبداعية بأنها: ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة داخل الفرد، وبطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين، التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين، أو مشكلة معينة، تساهم في اضافة شيء جديد، أو حل جديد لم يكن موجود من قبل للمشكلات أو الموضوعات التي يطلب منهم المشاركة فيها (أحمد القاني، على الجمل، ٢٠١٣، ٨٤)

ويعرفها وائل صلاح (٢٠٢٠، ٥٠١) بأنها: تنمية مجموعة قدرات إبداعية من خلال استنارة وجدان الطالب وتهيئته لترجمة النصوص والتفاعل معها بإيجابية من خلال مهام اكتشافية تتطلب التعمق واشتقاق المعني وتذوقها.

و تعرف إجرائيا بأنها: فن لغوي يمكن لطالب الصف الأول الثانوي الموهوب لغويًا من التعبير عن أفكاره وتجاربه ومشاعره وأحاسيسه بأسلوب واضح ومميز وبألفاظ محكمة تتميز بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل، وإنتاج فكر غير التقليدي، يراعى فيها سلاسة الأفكار وعمقها وحدائتها، تعكس موهبته اللغوية وشخصيته الذاتية ويؤثر في الآخرين والتي تقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار الكتابة الإبداعية المعد لذلك.

الموهوب لغويًا:

يعرف خطاب أحمد، وعيسي صالح (٢٠١٩، ٢٨٠) الطلاب الموهوبين بأنهم: يمتلكون القدرة على استخدام اللغة المكتوبة لصياغة أعمالاً كتابية بنفس مستوي الكفاءة التي يقدمها الكتاب وبمستوي متميز وبأسلوب يشبه الكتاب المبدعين، كما يراه الخبراء المحكمون الذي تعرض عليهم هذه الأعمال.

ويعرف الموهوب لغويًا إجرائيًا بأنه: طلاب الصف الأول الثانوي الذين لديهم القدرة على الإنتاج اللغوي المتميز وإظهار براعة وإتقان لمهارات الإبداع في القراءة والكتابة ولديهم من الاستعدادات والقدرات اللغوية والإبداعية ما يؤهلهم لذلك، كما أنهم يتميزون بمجموعة من

الخصائص اللغوية والمعرفية والانفاعلية التي تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين ويمكن التعرف عليهم من خلال أدوات الكشف في البحث الحالي.

محددات البحث: اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

١- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين لغويًا بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) بإدارة شرق طنطا التعليمية بمحافظة الغربية، وتم اختيارهم نظراً لإمتلاكهم ناصية الألفاظ والأساليب والتعبيرات اللغوية بصورة أفضل من الصفوف التعليمية التي تسبقهم.

٢- بعض مهارات الكتابة الإبداعية التي كشف البحث الحالي عن ضعف مستوي الطلاب فيها.

٣- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

منهج البحث: تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على مجموعة تجريبية واحدة (قبلي- بعدي) حيث تم قياس فاعلية المتغير المستقل الأنموذج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي المجموعة التجريبية ويقاس بتطبيق أداة القياس قبلها وبعديا على المجموعة التجريبية.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الأنموذج المقترح القائم على النظرية البنائية:

▪ **الأساس النظري للأنموذج:**

البنائية نظرية تعتمد على دراسة ومعرفة كيف يتعلم الفرد وتقول بأن الفرد يبني فهمه ومعارفه الخاصة من خلال خبراته الخاصة عندما يواجه شيئاً جديداً فيقوم بمعالجته من خلال ما لديه من معارف وخبرات وأفكار سابقة ، وربما يغير ذلك ما يؤمن به بالفعل أو ما يقدم له من معلومات جديدة، وفي كل الأحوال الأفراد أو المتعلمون مبدعون نشيطون لمعارفهم الخاصة ولتحقيق ذلك لابد أن نسأل أسئلة ونكتشف ونقيم أو نقوم ما نعرفه بالفعل ونستخدم أساليب نشطه وتجارب ومشكلات واقعة لخلق معرفة أكثر ثراء ولنتمكن من التعبير عما نعلمه ونفهمه (Neuman،2002،54).

ويؤكد كلا من كمال عبدالحميد (٢٠٠٨، ١٨٢)، و(Connolly&Begg، 2006، 45)، و(Rezaei&Katz، 2002. 368) أن البنائية المعرفية أحد التيارات الفكرية البنائية والتي تتعامل مع المعلم والمعرفة من منظور الفرد وفيها يبني المتعلم المعرفة بصورة تتسم بالفردية الشديدة، معتمداً على معارفه الموجودة لديه بالفعل، ومعتمداً على خبرات التدريس الرسمية. كما تركز البنائية المعرفية على أن التعلم ذا المعنى يعتمد على الخبرة الشخصية وفيها يقوم المتعلم باختيار وتحويل المعلومات وفرض الفروض واتخاذ القرارات مع الاعتماد على البناء أو التركيب المعرفي لتحقيق ذلك، وأن المتعلمين يحتفظون بالأفكار التي يرونها صحيحة ومعقولة، لكنهم لا يستطيعون تطبيقها في مواقف كثيرة لأنها قد تفقد الاتساق الداخلي، مما يعوق نمو المفاهيم والتفسيرات وكذلك تفاعل المتعلم مع التعليم الرسمي (عايش محمود، ٢٠٠٧، ٤١) وتم إعداد الأنموذج المقترح القائم على النظرية البنائية كنتيجة لأبحاث علماء النفس المعرفيين في النظرية البنائية واستراتيجياتها ونماذجها المختلفة باعتبارها تحرك المتعلمين في المجالات التالية: الإجراءات والمساعدة على بناء ارتباطات داخلية، في مجال تنظيم المعلومات في الذاكرة النشطة، لتصبح مفهومة وذات معني، وفي مساهماتها في بناء ارتباطات بين المعلومات الجديدة والأخرى المكتسبة.

أ- مفهوم الأنموذج المقترح القائم على النظرية البنائية

عرفه حسام الدين محمد (٢٠١٣، ٧٥) بأنه: مخطط تدريس يتبعه المعلم ، ويصاحب بنشاط المتعلم داخل الصف وعارضه ، من أجل اتفاق أهداف الدرس مما يجعل أهداف وخطوات الدرس واضحة.

ويعرف إجرائياً بأنه: المخطط الذي يحدده المعلم ويتبعه أثناء التدريس، بما يحقق نجاح سير العملية التعليمية داخل الصف الدراسي ،والتي تشمل على مجموعة من المراحل المتتابعة والمرتبة ترتيباً منطقياً؛ باستخدام استراتيجيات وأنشطة حيث أنه عملية منظمه ومخططة يتحدد فيها مسار التدريس، وتحتوي على مكونات مرتبطة مع بعضها البعض؛ لتحديد الخبرات التعليمية التي تنمي مهارات الكتابة الإبداعية .

■ مراحل الأنموذج التدريسي المقترح:

من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة في التوصل إلى الأنموذج التدريسي المقترح ثم تحديد مراحل الأنموذج فيما يلي:

المرحلة الأولى: الإعداد يتم في هذه الخطوة الإعداد للتدريس من خلال جانبين:

أ- الإعداد المادي:

ويتمثل في إعداد البيئة الصفية للعمل الجماعي من حيث المقاعد وعددها وتشكيلها وتوزيعها وعدد الطلاب في كل مجموعة، بحيث يسمح للطلاب التفاعل مع بعضهم البعض .

ب - الإعداد المعنوي :

يعد المعلم البيئة الصفية للعمل في مجموعات إعدادا معنويًا، ويتمثل ذلك في توجيه التعليمات والإرشادات إلى الطلاب بما يمكنهم من تعلم أسس ومبادئ التعلم التعاوني.

المرحلة الثانية: استدعاء الخبرات المعرفية و المهارة السابقة

يتم تهيئة الخبرات المعرفية السابقة ذات الصلة بموقف التعلم الحالي من خلال تدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب، عن طريق المناقشة، وذلك لاستدعاء الخبرات المعرفية السابقة لدى المتعلمين، ومعالجتها وتجهيزها بما يتلاءم مع موقف التعلم الحالي.

المرحلة الثالثة: تحديد الفجوة المعرفية والمهارة

وفي هذه الخطوة تعد المحور الرئيس للبنائية حيث يتم تحديد الفجوة المعرفية والمهارة لدى المتعلمين عن طريق المقارنة بين ما لدى المتعلمين من معلومات ومهارات وما ينطوي عليه الموقف المثير من متناقضات أو مشكلات تعكس وجود فجوة معرفية فإذا كانت قاصرة أو ناقصة عن تفسير الموقف المثير فهي تحتاج إلى تطوير وتعميق فيدرك المتعلم أنه بحاجة لمزيد من المعلومات لسد هذا النقص أو القصور في بنيته المعرفية ، والذي يؤدي إلى حالة من عدم الإتزان المعرفي، ومن ثم عدم الرضا عن البنية المعرفية السابقة، مما يدفع المتعلم إلى

التفكير والمعالجة العميقة لحل الموقف المثير وسد الفجوة المعرفية، وذلك من خلال توجيه وإرشاد المعلم للوصول إلى الحلول المناسبة.

المرحلة الرابعة : مهام التعلم ونشاط المتعلم

تعد هذه الخطوة المحور الرئيس للتعلم البنائي، وتتضمن هذه المرحلة خطوة فرعية (نشاط المتعلمين):

حيث يتم اعطاء الفرصة للمتعلمين ببذل نشاط مقصود عن طريق الدراسة والاكتشاف والتجريب؛ لمواصلة التفكير واستثارة التساؤلات التي تدعو إلى التفكير والدراسة واكتشاف أفكار ومعلومات لم تكن معروفة لديهم وتجميعها والربط في علاقات جديدة .

المرحلة الخامسة : (السقالات التعليمية)، اقتراح الحلول أو البدائل

يقوم المتعلمين بتوليد الحلول أو البدائل سواء بشكل فردي أو جماعي ويتم تسجيلها لتشجيع توليد أكبر عدد ممكن من الحلول، والتشجيع المستمر من جانب المعلم على استمرار صياغة ما يتوصلون إليه من خلال التفاعل المستمر عن طريق المناقشة والحوار، وبالتالي فكل متعلم يبني معرفته بنفسه من أجل تنمية ما لديه من مفاهيم ومهارات وتوليد الأفكار الجديدة، لينجح في تحقيق الأهداف المنشودة، ويسد الفجوة المعرفية بتوليد أكبر عدد من الحلول، ثم يقوم المعلم بتجميع الحلول أو البدائل من كل متعلم، ويعرضها على المتعلمين دون إصدار حكم أو تقييم، تمهيداً لانتقاء الحلول وتعديلها من خلال المناقشة بين المتعلمين وبعضهم، وبين المتعلمين وبين المعلم مما يساعد على نمو الخبرات وتعديل المفاهيم وتعميق الفهم، ويتم استبعاد الحلول غير المناسبة، وفي هذه المرحلة قد يساعد المعلم الطلاب من خلال تقديم المزيد من الشرح الشفهي أو من خلال إحالتهم إلى الكتاب المدرسي أو إلى أحد المصادر الأخرى التي قد تساعدهم وعادة تكون هذه السقالات التعليمية بين المعلم والطلاب، ولكن من المفيد جدا أن يتمكن المعلم بين الطلاب وبعضهم البعض وتتم السقالات من خلال مصادر متعددة مثل ما يقدمه المعلم من عروض عملية أو من الكتاب المقرر أو الوسائل السمعية البصرية المتاحة أو من خلال أفكار الطلاب أو أفكاره، ويرجي أن يتم تقديم هذه السقالات في

سياق اجتماعي للتدريس والتعلم، خاصة وأن بعض الطلاب لا يستطيعون تقديم الإجابات الكاملة ، فبمساعدة المعلم يمكن أن يتمكنوا من الإجابة الجيدة بالتدرج ، كما يمكن أن يساعد في ذلك تشجيع المعلم في التوصل إلى الإجابة.

المرحلة السادسة: الدعائم المعرفية :

يتم دعم المتعلمين من خلال مصادر متعددة يقدمها المعلم للمجموعات وتتمثل هذه الدعائم (المزيد من الشرح الشفهي) أو من خلال مصادر المعرفة المتنوعة وعادة ما تكون هذه الدعائم بين الطالب والمعلم ولكن من المفيد أن يتمكن المعلم من أن يجعلها للطلاب بعضهم ببعض .

وبذلك يقدم المعلم للطلاب وسائل ومدعمات تثبت المعلومات الجديدة مما يساهم في بلوغ الهدف المنشود،

وتبدأ هذه المساعدة من خلال إعداد الدروس بالأسلوب الذي يسهل عملية التعلم والتغلب على ما يكتشفونه في أنفسهم من نقاط الضعف ومحاولة التغلب عليها وتقديم التغذية الراجعة اللازمة ومساعدة المتعلمين على مساعدة غير القادرين على الإكمال بمفردهم وبذلك ينقل المعلم مسؤولية تعلم الطلاب إلى بعضهم البعض ومن ثم إلى أنفسهم فتزداد ثقتهم بأنفسهم .

المرحلة السابعة: إعادة تشكيل المعارف والمهارات من خلال اقتراح الحلول والبدائل (التأمل):

الهدف من هذه الخطوة هي إتاحة الفرصة للمتعلمين بالتأمل في أدائهم الفردي من ناحية وأداء المجموعة من ناحية أخرى، ثم توليد الحلول أو البدائل مع تسجيلها لتشجيع توليد أكبر عدد ممكن من الحلول ويقوم المعلم بتأمل كل متعلم وتشجيعه عن طريق طرق متنوعة (طرح اسئلة - حوار ومناقشة - تفاعل مستمر) وبالتالي فكل متعلم يبني معرفته بنفسه من أقل توليد أفكار جديدة ، لينجح في تحقيق الأهداف المنشودة وسد الفجوة المعرفية لتوليد أكبر عدد ممكن من الحلول فمن خلال الأسئلة والمناقشة يقوم المعلم كميير ومرشد وموجه وقائد للمناقشة الجماعية بينه وبين المتعلمين وبين المتعلمين بعضهم ببعض .

ويتوصل المتعلمين إلى الحلول المناسبة والتي تمثل المعارف والمهارات الجديدة، ومن ثم التوصل لحالة الاتزان المعرفي والمهارى بمساعدة المعلم الذى يمدهم بالصياغة العلمية المناسبة لتكوين هذه المعارف والمهارات الجديدة، ويتم خلال هذه المرحلة تقديم المخططات الجديدة والتي تساعد على بناء المعارف والمهارات الجديدة بناء على خبراتهم السابقة.

المرحلة الثامنة : التعمق وانتقال أثر التعلم وتطبيق المعارف والمهارات:

التعمق وانتقال أثر التعلم والتطبيق للمهارات فى هذه المرحلة يظهر مدى فهم الطلاب للمهارات المكتسبة وذلك من خلال قدرتهم على تطبيقها فى مواقف جديدة وتعميمها فى مواقف تعلم جديدة وذلك بتقديم اسئلة ذات الصلة بالمعلومات الجديدة للتحقق من قدرة الطلاب على توظيفها واستخدامها كأدوات لحل المشكلات الجديدة وتطبيقها فى مواقف حياتيه جديدة . وهنا يتم الربط بين المعلومات والخبرات الجديدة بالمعلومات السابقة مما يولد لديهم استفسارات جديدة وفهم جديد وبذلك يكون التعلم أكثر بقاء وأكثر ثباتا فى الذاكرة .يتم خلال هذه المرحلة مدي فهم الطلاب للمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة المراد تعلمها ومساعدة المتعلمين على انتقال أثر التعلم من خلال تطبيق المعارف والمهارات، وتعميم خبراتهم فى مواقف تعلم جديدة، حيث يقوم الطالب بتعميم ما تم تعلمه فى مراحل الدراسية على مواقف جديدة ولذلك بتقديم التمارين ذات الصلة بالمعرفة الجديدة، للتحقق من قدرة المتعلمين على توظيفها فى التطبيقات المرتبطة.

المرحلة التاسعة: التقويم:

هو نقطة البداية لإثراء تعلم الطلاب وبالتالي فهو يعد التقويم عملية بنائية : فهو عملية مستمرة فى كل مرحلة من المراحل الموقف التعليمي، تتيح للطلاب الفرص للتعرف على مدى فهمهم لما تعلمونه وتحقيق الهدف المنشود، فهو مفيد للطلاب والمعلم على حد سواء، وتكمن أهمية التقويم فى أنه يعد نقطة بداية لإثراء تعلم الطلاب، وقد يكون مؤشراً لحتمية التطور. والتقويم المستمر يجعل من عملية التعلم عملية بنائية مفتوحة النهاية ،حيث تؤدي الأسئلة إلى إجابات والإجابات تؤدي إلى أسئلة جديدة وهكذا.

كما أنه من مزايا استمرارية التقويم أنه يمكن المعلم من التعرف على فهم الطلاب للمعارف والمعلومات المتضمنة لموضوع الدرس، ويتضمن ذلك التقويم الذاتي الذي يقوم به كل طالب بتقويم ذات هو يساعد التقويم على التعرف على مدى نجاح المعلمون الطلاب في بلوغ الأهداف المرجوة والمحددة من قبل، فهو مفيد إلى حد ما للمعلم والطالب على حدٍ سواء، ويمكن أن يتم من خلال تقويم ما توصلوا إليهم نتائج واستنتاجات، وتطبيق ما توصلوا إليهم من تعميمات في مواقف جديدة.

وقد يكون تقويم من المعلم للطلاب، أو من الطلاب لأنفسهم أو من كل مجموعة إلى مجموعة أخرى، وقد يكون فردي وقد يكون جماعي وتختلف وسائله في تقويم المهارات العقلية عن تقويم النواحي الوجدانية، وعن تقويم المهارات الاجتماعية. فكلما يحتاج إلى أسلوب خاص في التقويم.

يتم التقويم عن طريق التحقق من مدى تنمية المفاهيم والمهارات وتحقيق الأهداف المنشودة، من خلال أنواع التقويم المتعددة :

أ- تقويم قبلي :

يستخدم هذا التقويم قبل عملية التعلم، الهدف من معرفة الخلفية السابقة من معلومات ومهارات عند المتعلم، من أجل بناء المفاهيم والمهارات الجديدة على تلك المعرفة السابقة بأسلوب متدرج يلائم مراحل الأنموذج التدريسي المقترح .

ب- تقويم بنائي :

يستخدم هذا التقويم أثناء عملية التعلم عند الانتهاء منك لجزء، الهدف منه معرفة نواحي القوة والضعف عند المتعلم، وعلاج الصعوبات التي تواجه المتعلم من خلال تقديم تدريبات عملية مختلفة وأسئلة نظرية في نهاية كل درس، ويعتبر المتعلم قد وصل إلى المستوى المطلوب إذا حقق مستويات أنجاز لا يقل عن ٨٠% في كل درس، لينتقل إلى الدرس التالي .

(ج) تقويم نهائي :

وهو الذي يتم بعد الانتهاء من دراسة جميع أجزاء المحتوى ،الهدف منه معرفة ما تم تحقيقه من أهداف مرجوة من استخدام الأنموذج التدريسي المقترح، ويتم التقويم النهائي من خلال :

- اختبار تحصيلي لقياس مدى اتقان المتعلمين للمهارات.
- اختبار المهارات لقياس أداء المتعلمين في الجانب المهاري .

المرحلة العاشرة : التغذية الراجعة.

يتم معرفة نتائج المتعلمين ممثلة في مخرجات تعليمية من خلال خطوة التقويم ،والتي تمثل مستوى تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاه نحو المادة، حيث يمكن الحصول على معلومات وبيانات تكشف عن مدى صلاحية الأنموذج التدريسي المقترح ،ومدى تحقق الأهداف في ضوء تلك النتائج وتحليلها حيث تكون التغذية الراجعة، واتخاذ القرارات العلمية المناسبة بشأن تطوير عناصر الأنموذج وإعادتها (كليا أو جزئيا)، حسب ما يظهر من نقاط قوة أو نقاط ضعف . وتأخذ التغذية الراجعة شكلا خاصا في الأنموذج المقترح حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بعناصر الأنموذج التدريسي ،والتي تتمثل في(الأهداف، والمحتوى، والاستراتيجيات، والأنشطة الإثرائية ،والبيئة التعليمية، ومصادر التعلم ،ودور المعلم ،ودور المتعلم، والتقويم) أن جميع القرارات العلمية المرتبطة بعملية التطوير سوف تسير تبع الشريحة كل عنصر ،فعلى سبيل المثال عنصر الأهداف ترتبط القرارات العلمية الخاصة به من المرحلة الثانية (تهيئة الخبرات المعرفية والمهارية السابقة)، ثم المرحلة الثالثة (استثارة الخبرات المعرفية والمهارية للمتعلمين)، وحتى مرحلة (التقويم)، وكذلك باقي عناصر الأنموذج.

المحور الثاني: الكتابة الإبداعية:

▪ **مفهوم الكتابة الإبداعية:**

تعددت تعريفات اللغويين والتربويين للكتابة الإبداعية بتعدد آراء واتجاهات الباحثين ووجهات النظر إليها، ومهما يكن من اختلاف فإن وجهة نظر منهما تكمل الأخرى، ولقد ورد

في الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية العديد من التعريفات للكتابة الإبداعية، وفيما يلي عرض لبعض تلك التعريفات:

تعرف في معجم المصطلحات التربوية بأنها: ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة داخل الفرد، وبطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين، التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين، أو مشكلة معينة ، تساهم في اضافة شيء جديد، أو حل جديد لم يكن موجود من قبل للمشكلات أو الموضوعات التي يطلب منهم المشاركة فيها (أحمد القاني، على الجمل، ٢٠١٣، ٨٤)

وعرفها مصطفى حسانين (٢٠١٨، ٤٩) أحد ألوان الكتابة التي تمكن الطلاب من التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم وأفكارهم ومعتقداتهم وآرائهم، في لغة جميلة الأسلوب وواضحة المعاني وأصيلة الأفكار، وشيقة العرض بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى القارئ. وتُعرّف الكتابة الإبداعية إجرائياً بأنها: فن لغوي من فنون الكتابة يمكن لطالب الصف الأول الثانوي الموهوب لغوياً من التعبير عن أفكاره وتجاربه ومشاعره واحاسيسه بأسلوب واضح ومميز وبألفاظ محكمة تتسم بالقدرة على الإبداع، وترتبط مكوناته المتعددة ارتباطاً وثيقاً بالطلاقة اللغوية وهي التدفق والسلاسة في الألفاظ والمعاني الخصبة المتجددة في أثناء التعبير، والمرونة وهي القدرة على تجاوز القصور في التفكير، وإظهار القدرة على التفكير مع مختلف المواقف، والأصالة، والأصالة وهي التفرد في الاتيان بأفكار مختلفة لما هو معهود أو متوقع. والإثراء بالتفاصيل، وهي إنتاج فكر غير التقليدي، يراعى فيها سلاسة الأفكار وعمقها وحدائتها، تعكس موهبته اللغوية وشخصيته الذاتية ويؤثر في الآخرين والتي تقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار الكتابة الإبداعية الذي يعد لذلك

■ أهمية الكتابة الإبداعية:

تزداد أهمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وخاصة الموهوبين منهم، وذلك من منطلق طبيعة تلك المرحلة التي تزداد فيها العلوم والمعارف بالنسبة للمراحل التعليمية السابقة، وتظهر تلك الأهمية في الجوانب التالية :

تعد الكتابة مهارة التعبير عن المشاعر والأفكار، فهي مترجمة للحاجات والرغبات وإذا كانت القراءة هي إحدى نوافذ المعرفة ومن أدوات التنقيف البشري فإن الكتابة هي أعظم ما أنتجه العقل الأنسان.(الحداد وحسن، ٢٠١٤، ١٧٧)

وللكتابة الإبداعية أهمية خاصة يقرها علماء اللغة وسيلة مهمة لتوضيح الفكرة بدقة، وطريقة لتوليد الأفكار ومحاكاتها، وحسن اختيار الألفاظ والتراكيب وصولاً إلى نسجها في إطار إبداعي خاص يتميز بالجدة والأصالة (احمد الأحول، ٢٠١٨، ٣٣٠)

وعند الحديث عن أهمية الكتابة الإبداعية يتفق المتخصصون في هذا الميدان على أنها تتيح للطلاب المجال للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالاتهم، واستثارة حساسية المتعلمين نحو تقدير قيم الأدب الجيد وأنها فرصة للكشف عن مواهب الموهوبين من الطلاب، وإثارة حماساتهم وتشجيعهم على الاستخدام اللغوي السليم كأداة للتعبير ووسيلة من وسائل الاتصال وممارسة الكتابة الإبداعية، الذي يصقل مواهبهم وينضجها.(اسماعيل محمد، ٢٠١٣، ٥٤)

كما أن الكتابة الإبداعية لها أهمية أخرى تتمثل في أنها تجعل القارئ أكثر ثقة بنفسه من خلال الشعور بالرضا عندما يقدم موضوعاً ناجحاً أو عملاً مفيداً فالكتابة الإبداعية تعالج التردد والانطواء كما تبعث على الثقة بالنفس والشجاعة والاطمئنان ، وتمنح الطالب قوة في التصور وإدراك الواقع وتقييمه وتوسع مداركه وتعمل على مشاركة الطلاب في قضايا مجتمعاتهم ووطنهم، والتعرف على عاداته وتقاليد هو الأساس بأصالة الأمة وتساعد على تبادل الآراء والأفكار والثقافات والانفتاح على الآخرين والتعاون في حل المشكلات ومناقشتها ومحاولة علاجها ويمكن من خلالها لأي مجتمع التعرف اتجاهات المجتمعات الأخرى ومدى تطورها وتقديمها (الحداد وحسن، ٢٠١٤، ١١٤).

مهارات الكتابة الإبداعية:

تعد الكتابة الإبداعية من أرقى مستويات الكتابة ،فالكاتب المبدع يمارس عمليات ذهنية معقدة كعمليات التأويل، وإعادة البناء ،وتوليد الأفكار التي تتسم بالجدة والتفرد.

وبذلك تحتاج الكتابة الإبداعية إلى مجموعة من المهارات التي يجب على الطلبة الموهوبين لغويًا والمتفوقين التمكن منها من أجل تحقيق أهدافه وغاياتهم من الكتابة الإبداعية ومن أجل أخراج أعمالهم وفق المهارات الإبداعية بأعلى جودة ممكنة، وقد أكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة أنه لا يوجد تصنيف خاص بمهارات الكتابة الإبداعية لأنها من الأمور الشائكة نوعا ما، بسبب تنوع الإختصاصيين حولها ،حيث أن هذا المستوي من الكتابة يتطلب توافر قدر من المهارات الأدائية ،والذهنية، اللغوية التي تقع ضمن إطار العمليات العقلية العليا وقد اعتمدت البحث على خمس مهارات أشار كلا من (أمنة محمد، ٢٠١١؛ عبد الباري، ٢٠١٤؛ وجيه أبو لبن، ٢٠١٦؛ رانيا مدحت، ٢٠١٦؛ أحمد عبد الله صالح، ٢٠١٨) حيث وهناك ما يشير إلى أن ممارسة السلوك الإبداعي في الأداء اللغوي يتطلب وجود سياقات ومحتويات، ومواقف قادرة على تحريك القدرات الذهنية لدى الفرد قصد ابتكار الفكر ومن بيان أهم المهارات اللازمة لممارسة الكتابة الإبداعية، وفيما يلي شرح تفصيلي لذلك:

- الطلاقة Fluency:
- هي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والاستجابات في المواقف، أو استدعاء أكبر عدد من الكلمات تتوافر فيها شروط معينة ولا تتعلق بالمعني، وذلك خلال فترة زمنية معينة .
- وللطلاقة صور وأنواع متعددة كالتالي:
- الطلاقة اللفظية Verbal Fluency: تهتم بإنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ التي تتوافر في تراكيبها شروط بنائية معينة ومن مهاراتها ما يلي:
- الطلاقة الفكرية Ideational Fluency: تشير إلى قدرة الطالب على كتابة أكبر عدد ممكن من الأفكار في إطار متطلبات وشروط محددة ومبسقة.

- ومن مهاراتها ما يلي:
- الطلاقة التعبيرية Expressive Fluency: تشير إلى قدرة الطالب على صياغة وترجمة الأفكار في ألفاظ التي أنتجها في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التي ترتبط بطريقة وثيقة بالمعنى المراد التعبير عنه ومن مهاراتها الكتابية ما يلي:
- الطلاقة الترابطية Associational Fluency
- طلاقة النداعي تطلب معني محددة للكلمات المعطاة.
- طلاقة الاشكال تعني تقديم بعض الاضافات إلى اشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية في زمن محدد
- المرونة Flexibility: هي القدرة على إنتاج عدد متنوع مختلف من الأفكار أو الاستجابات والتحول نوع معين إلى نوع آخر وهذا يعني حرية الحركة في معالجة الموضوع أصلا وفرعا والانتقال من الجمل الإسمية إلى الجمل الفعلية ومن الخبر إلى الانشاء وهكذا.
- وتختلف المرونة عن الطلاقة في أن الطلاقة تتحدد بالخصائص الكمية للاستجابة (السرعة، أو عدد الاستجابات، أو كليهما)، في حين تستند المرونة على الخصائص الكيفية للاستجابات وتقاس بمقدار تنوع تلك الاستجابات
- المرونة التلقائية: Spontaneous Flexibility
- المرونة التكيفية Adaptive Flexibility
- الأصالة Originality: المقصود بها الجدة والتفرد وعدم الشيع أو النتائج الإبداعي يجب أن يكون أصيل غير مسبقا بعمل آخر وليس مجرد تفكير لعمل سابق. وهي إنتاج الاجابات غير العادية وغير المتوقعة، والتي تتميز بالجدة والتفرد وتعد الاجابات اصيلة اذا كانت غير عادية، ومبتكرة وإبداعية بطبيعتها .
- وهكذا تختلف الأصالة عن باقي القدرات الإبداعية، في كونها لا تشير إلى كمية استجابات التعلم أو عددها بل تهتم بجدة هذه الاستجابات، أي قلة تكرارها بين الجماعة التي ينتمي إليها المتعلم

■ الإثراء بالتفاصيل: Enrichment through details: هي عبارة عن مساحة الخبرة، والوصول إلى أفكار جديدة من خبرات سابقة لدى المتعلم وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكر أو لحل المشكلة كما تتمثل في جعل الفكرة البسيطة أو الإجابة البسيطة أكثر تقبلا بعرض تفاصيلها.

أدوات البحث ومواده وإجراءات إعدادها وتطبيقها:

١. أولاً: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي:

■ تم التوصل إلى قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المتضمنة بعد الرجوع إلى الكتب المتخصصة. وقد تم إعداد قائمة مبدئية وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومختصين في التربية والتعليم بلغ عددهم (٣٩) مختصاً وموجهاً ومعلماً، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلى القائمة النهائية والتي اشتملت على (٢٤) مؤشراً سلوكياً أُندرجت تحت المهارات الرئيسة: الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإثراء بالتفاصيل، ويتفق هذا التصنيف للمهارات الرئيسة مع دراسة، ودراسة ماهر شعبان (٢٠١٠)، ودراسة عادل عجيز (٢٠١٣)، ودراسة سلوى حسن (٢٠١٦)، ودراسة محمد ماجد (٢٠١٨) وبهذا تكون تمت الاجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على (ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للطلاب الموهوبين الصف الأول الثانوي؟).

■ ثانياً: مادتا البحث:

١. إعداد دليل المعلم وفقاً للأنموذج المقترح: تم إعداد دليل المعلم وفقاً لثلاث مراحل، هي:
أ- إعداد صورة مبدئية للدليل اشتملت على: مقدمة الدليل، والتوزيع الزمني لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية، والدروس التي يحتوي عليها الدليل.
ب- عرض الدليل على المحكمين: تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومختصين في التربية والتعليم بلغ عددهم (٣٩) مختصاً وموجهاً ومعلماً؛ وذلك للتأكد من صدقه.

ج- دليل المعلم وفقا للأنموذج المقترح في صورته النهائية: بناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات، حيث تم تعديل صياغة بعض الأهداف التعليمية، وتحديد الزمن المخصص لبعض الأنشطة التعليمية الواردة في الدروس، ومن ثم أصبح دليل المعلم في صورته النهائية.

٢- بناء كتاب الطالب القائم على النظرية البنائية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي: تم بناء كتاب الطالب القائم على النظرية البنائية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي وفقا لثلاث مراحل هي:

أ- إعداد الصورة المبدئية: تم إعداد صورة مبدئية لمحتوى الكتاب، وقد اشتملت على: مقدمة للطلاب، ومحتوى الكتاب.

ب- عرض الصورة المبدئية على المحكمين: للتأكد من صدق وسلامة إعداد محتوى الكتاب، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومختصين في التربية والتعليم بلغ عددهم (٣٩) مختصا وموجها ومعلما؛ للوقوف على تعديلاتهم وآرائهم وتوضيحاتهم.

ت- الصورة النهائية: تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون؛ حيث تم إجراء بعض التعديلات في بعض الدروس مثل وضع زمن تنفيذ النشاط بجوار عنوان النشاط، ومن ثم أصبح كتاب الطالب في صورته.

ثالثا: أداة القياس: اختبار مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي: ومر إعداد الاختبار بالخطوات الإجرائية التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين لمهارات الكتابة الإبداعية المستهدف تنميتها باستخدام أنموذج مقترح قائم على النظرية البنائية.

جدول (١) مواصفات اختبار الكتابة الإبداعية للطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي

المهارة	المؤشرات السلوكيات الدالة عليها	الأسئلة	
		رقم السؤال	العدد الفقرات النسبة
الطلاقة	تعدد استخدامات اللفظ الواحد في أكثر من سياق لغوي.	٣	٧ %١٠,٢٩
	اقترح أكبر عدد ممكن من المقدمات لعمل أدبي ما (قصة – مقال- خاطرة)	١	
	اقترح أكبر عدد ممكن من النهايات لعمل أدبي ما(قصة – مقال- خاطرة)	١	
	إنتاج أكبر عدد ممكن من الفكر المرتبطة بموضوع جديد.	٣	
	تعدد محاور الكتابة في الحدث الواحد.	٢	
	اقترح عناوين إبداعية متعددة للنص الأدبي .	٣	
	أيجاد علاقات (تشابه – تضاد -.....) بين فكر وكلمات معينة.	٣	
المرونة	بناء تصور جديد للنص مع تغيير بعض الأحداث ،أو الأشخاص.	٣	٦ %٢٥
	سلاسة الانتقال بين الفكر خلال الكتابة .	١	
	٣-ترتيب الفكر بشكل أفضل مما وردت عنده في النص الأصلي	٤	
	٤- تطوير الفكرة اللغوية لإنتاج فكر جديدة .	٥	
	٥- كتابة مقدمات متنوعة للعمل الأدبي .	٢	
	٦- تحويل نص أدبي إلى نوع أدبي آخر .	٥	
الأصالة	حدائثة الفكر المقدمة في النص المكتوب .	٢	٦ %٢٥
	تفرد الفكر وأصالتها .	٥	
	استخدام التراكيب الشائعة ،وغير المألوفة .	١	
	كتابة خاتمة غير تقليدية للعمل الأدبي .	٢	
	استدعاء فكر، وأراء مختلفة عن الآخرين خلال الكتابة	٢	
الإثراء بالتفاصيل	التعبير عن تجارب وأحداث حقيقية بشكل غير مألوف .	١	٥ %٩,٢٠
	إضافة أجزاء جديدة للنص المكتوب لإثراء الفكرة	٤	
	إعادة إنتاج النصوص بأسلوب أدبي أكثر توسعا .	٤	
	الجمع بين فكرتين مختلفتين لإنتاج فكرة جديدة تماما .	٤	
	الربط بين الأشئان اللغوية لإنتاج أفكار جديدة .	٢	
تدعيم الفكر اللغوية بالأدلة والشواهد .	١		
	الإجمالي	٢٤	١٠٠%

ب- **تحديد مواصفات الاختبار:** قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات روعي في إعداده الوزن النسبي لمهارات الكتابة الإبداعية التي يقيسها، وذلك لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار، والجدول التالي يوضح مواصفات الاختبار.

ج- **إعداد مفردات الاختبار:** تمت صياغة مفردات الاختبار، بحيث تغطي مهارات الكتابة الإبداعية التي تم التوصل إليها من خلال استطلاع رأى المحكمين، وقد تكون الاختبار من (٢٤) مفردة من نمط أسئلة المقال.

د- **تعليمات الاختبار:** صياغة تعليمات الاختبار لا بد أن تكون بالأهمية نفسها التي تناولتها صياغة مفرداته، وقد حرصت الباحثة على أن تكون هذه التعليمات في بداية الاختبار؛ وذلك ليزول شعور الطلاب بالقلق والخوف.

هـ- **عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم (١٩) محكمًا؛ للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق في المجال الميداني، وقد أشاروا إلى مناسبته، ومن ثم أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

ح- **ضبط الاختبار:** قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين (من غير عينة التطبيق الأساسية) قوامها (٣٠) طالبًا من مدرسة طنطا الثانوية - أم المؤمنين- الأحمدية) بإدارة شرق وغرب طنطا التعليمية- محافظة الغربية، وذلك يوم السبت ١٧/١٠/٢٠٢٠ م، وهدف ضبط الاختبار إلى: حساب معامل الصدق للاختبار، وحساب معامل الثبات، وتحديد زمن إجراء الاختبار.

ز- **تصحيح الاختبار:** تم تصحيح الاختبار بعد إجابة طلاب العينة الاستطلاعية على فقراته، حيث تم تطبيق المقياس المتدرج لاختبار الكتابة الإبداعية، وبذلك تكون الدرجة التي حصل عليها الطالب محصورة بين (١ - ٤) درجة لكل مهارة يقيسها الاختبار؛ وذلك بهدف تعرف:

- **صدق الاختبار: ١- الصدق المنطقي (صدق المحكمين):** اعتمد البحث في تحديد صدق الاختبار على صدق المحتوى، وقد تم التأكد من أن مفردات الاختبار صادقة بعد العرض على المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على آرائهم وملاحظاتهم.
- ٢- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من مدى ارتباط درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف درجة المهارة من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار باقى المهارت محكاً للمهارة ، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥ و ٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لل فقرات مع الاختبار، وهذا يعني ان الاختبار بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.
١. **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب الثبات لاختبار الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى الموهوبين بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان وتم حساب ثبات الاختبار، وكانت جميعها أكبر (٠.٨)، مما يدل على ان الاختبار يتمتع بثبات مقبول.
- ٢- **تحديد زمن الاختبار:** وتم حساب الزمن اللازم للإجابة عن اختبار مهارات الكتابة الإبداعية عن طريق التسجيل التتابعى، ، وتم حساب الزمن الذي استغرقته أول طالب في الإجابة + الزمن الذي استغرقته آخر طالب في الإجابة وقسمته على ٢، وبذلك يصبح زمن الاختبار (٥٠) دقيقة.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{٥٥}{٢} + \frac{٤٥}{٢} = \frac{١٠٠}{٢} = ٥٠ \text{ دقيقة}$$

- ح- **الصورة النهائية لاختبار الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين:** بعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار وذلك في ضوء آراء المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات الاختبار وصدقه ومناسبة معامل السهولة والصعوبة لمفرداته أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق الفعلى.

رابعا: الإجراءات التجريبية للبحث: تم اتخاذ مجموعة من الخطوات والإجراءات تمثلت في:

١. اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث بطريقة قصدية بمدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) بإدارة شرق طنطا بمحافظة الغربية لكي تمثل عينة الدراسة، وقد قامت الباحثة باختيار عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي وذلك لتطبيق أدوات الكشف عن الموهوبين لغوياً وبعد التصحيح لأدوات الكشف استبعاد ٥٦ طالب وطالبة وتبقى ٤٤ طالب وطالبة ٢٢ بنين ٢٢ بنات من الموهوبين بالصف الأول الثانوي لكي تمثل المجموعة التجريبية للبحث.

٢. زمن تطبيق التجربة: قامت الباحثة بعقد لقاءين تمهيديين مع طلاب المجموعة التجريبية بهدف خلق جو من الألفة والمودة ، وتعريفهم بالأنموذج الحالي وأهدافه والأنشطة المستخدمة أثناء التدريس وطرق التعليم البنائي وخطواته ، وقد تم عقد الجلسات التمهيديية يوم الثلاثاء الموافق ٣ من نوفمبر ٢٠٢٠، وبدأ تطبيق الأنموذج البنائي المقترح في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م في الفترة بين الأربعاء ٤ من نوفمبر ٢٠٢٠ حتى الأربعاء ٣٠ من ديسمبر ٢٠٢٠م حيث استغرق تدريس الأنموذج شهرين .

■ **التطبيق القبلي لأداة القياس:** تم تطبيق أداة القياس تطبيقا قبليا على عينة البحث في يوم ٢٨ من أكتوبر وقد خصص للاختبار فترة أي (حصتان دراسيتان)(٩٠) دقيقة ، وتم تصحيح إجابات الطلاب في الاختبار، ورصد النتائج، والتي أشارت إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ، تراوحت ما بين (+٣ ، -٣) ، وهذا أعطى دلالة مباشرة على أن البيانات اتبعت التوزيع الاعدالي.

■ **التطبيق البعدي لأداة القياس:** تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية تطبيقا بعديا على مجموعة البحث يوم الخميس الموافق ٣١ من ديسمبر ٢٠٢٠م، وتم تصحيح إجابات الطلاب في، ورصد النتائج المتعلقة ،ومعالجتها إحصائيا عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for Social Sciences).

نتائج البحث وتفسيرها: نتائج اختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

أ- الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ، وذلك لاختبار الكتابة الإبداعية باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21)

ويوضح الجدول التالي تلك النتائج :

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ومستوياته الفرعية

المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع أيتا
الطلاقة	القبلي	٤٤	١١.٠٢	٢.٦٧	٤٣	٢٧.٩٣	٠.٠١	٠.٩٥
	البعدي	٤٤	٢٥.٣٨	١.٩٩				
المرونة	القبلي	٤٤	٧.٥٦	١.٦٠	٤٣	٣٣.٦٨	٠.٠١	٠.٩٦
	البعدي	٤٤	٢٠.٥٠	٢.١٤				
الأصالة	القبلي	٤٤	٧.٧٩	١.٨٤	٤٣	٣١.٧٢	٠.٠١	٠.٩٦
	البعدي	٤٤	١٩.٩٥	٢.٠٤				
الإثراء	القبلي	٤٤	٥.٧٠	١.٠٤	٤٣	٣٥.٠٣	٠.٠١	٠.٩٧
	البعدي	٤٤	١٧.١١	١.٨٩				
مهارات الكتابة الإبداعية	القبلي	٤٤	٣٢.٠٩	٦.٢٩	٤٣	٤٢.٦٦	٠.٠١	٠.٩٨
	البعدي	٤٤	٨٢.٩٥	٥.٢٤				

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٤٣ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٢

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٤٣ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٩

ويتضح من جدول (٢) أن حجم تأثير نموذج مقترح قائم على النظرية البنائية مقاساً بمربع "η²"، كان كبيراً في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية حيث تراوح ما بين (٠.٩٥ - ٠.٩٨) وذلك لأن قيمة "η²" أكبر من (٠.١٤)، كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن حجم تأثير العامل المستقل (نموذج مقترح قائم على النظرية البنائية) على العامل التابع (مهارات الكتابة

الإبداعية) كبير، نظراً لأن قيمة (η^2) أكبر من (٠.١٤). وهذه النتيجة تعنى أن ٩٨ % من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات الكتابة الإبداعية) يرجع إلى المتغير المستقل (نموذج مقترح قائم على النظرية البنائية).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بمايلي :

يمكن القول من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أن استخدام أنموذج مقترح قائم على النظرية البنائية يعد من الأنشطة الفعالة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية الأنموذج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات في مجالات مختلفة ومراحل دراسية مختلفة وقد ترجع تلك الفاعلية إلى :

- تنوع محتوى الأنموذج المقترح القائم على النظرية البنائية وعرض الموضوعات في صورة سهلة وبمبسطة مناسبة لمستويات الطلاب الموهوبين العقلية والعمرية ومتفقة مع ميولهم واهتماماتهم وتتسم بالسهولة والوضوح والبعد عن الغموض ولعل ذلك قد ساهم في الارتفاع بدافعيتهم للتفاعل مع الموضوعات المطروحة ومهارات الكتابة الإبداعية التي تضمنتها ،بجد واجتهاد .
- تضمنت دروس الأنموذج تدريبات وأنشطة متعددة ساعدت على زيادة دافعية الطلاب نحو المشاركة الإيجابية الفعالة أثناء تدريس خطوات الأنموذج المقترح؛حيث أسهم في زيادة حماس الطلاب، ويرجع ذلك أيضا إلى فاعلية النظرية البنائية،التي أثرت على أداء الطلاب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ؛نتيجة اعتماد الطلاب على أنفسهم ، والتنافس أثناء عملية التعلم للحصول على أعلى الدرجات ثم حصولهم على التعزيز الأيجابي في نهاية عملية التعلم ،والتي أثارت اهتمام الطلاب .
- دور التعزيز (المكافآت) الذي حفز الطلاب على العمل الجاد ،لتحقيق المكافأة المتفق عليها ،مما جعل الطلاب يسعون باستمرار إلى تحصيل دروس الأنموذج مما كان له أبلغ الأثر في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم وارتفاع درجاتهم في الاختبار البعدي.

- المجموعات المتعاونة المكونة من مجموعات الطلاب فيها إلى مجموعات غير متجانسة، يقوم الطلاب بتنفيذ أوراق العمل، وتسلم بعد ذلك كورقة واحدة من المجموعة ككل يتشارك فيها أعضاء المجموعة ويتبادلون الأفكار ويساعد بعضهم البعض ،ليس بين المجموعة الواحدة فقط ولكن بين المجموعات أيضا بعضها وبعض.
- أدي قيام كل مجموعة بالمهام المكلف بها، والاستعانة بمصادر المعلومات المتاحة داخل الصف الدراسي؛ ويفتح باب المناقشة، وتعرض كل مجموعة ما توصلت إليه، وتقوم المجموعة باستقبال اضافات من المجموعات الأخرى، أو ملخص نهائي تضمن الخطأ وتحديد نوعه وتصويبه وتعليقه ومن هنا يتدخل المعلم بالتوجيه والإرشاد.
- دور المعلم يكون ميسر وموجه ومرشد لعملية التعلم ،حيث يقدم بعض التوجيهات والإرشادات ويساعد الطالب على التغلب على الصعوبات التي قد يواجهها في أثناء التعلم ،كما يراجع أعمال الطلاب ويصححها ويراجع الدرجات ويقدم التعزيز لهم
- ملاحظة استمتاع الطلاب والطالبات في أثناء أداء أنشطة الأنموذج المثيرة للتفكير بكتاب الطالب والتي تنمي مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.
- اشتمال المواد التعليمية المقدمة للطلاب على شرح مفصل لمهارات الكتابة الإبداعية وهو ما كان يحتاج إليه الطلاب بشدة؛ حيث كانت تفتقر المقررات الدراسية الحالية في اللغة العربية إلى ذلك، مما أدي أي اقبال الطلاب على دروس الأنموذج ،والرغبة في الاستفادة منه، وبالتالي نمو مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، حيث أن الكتابة في المناهج المقررة تأخذ شكلا اختباريا وليس تعليميا أو تدريسيا فالطلاب مطالبون دائما في حصص التعبير الكتابي بأن يكتبوا في في أحد الموضوعيين التاليين أو التعبير الوظيفي المشتمل على (لافتة - برقية- إعلان- رسالة.....) ولم يتم تعليمهم كيف يكتبوه .
- تنوع التدريبات والأنشطة الإثرائية والتطبيق على كل درس من دروس الأنموذج سواء كانوا مجموعات وكل فرد في المجموعة له دوره المحدد أو بين المجموعات بعضهم وبعض من خلال المشاركات الإيجابية بالاطلاع على اجابات بعضهم البعض، والقيام بشرح بعض

الجزئيات كل ذلك ادي إلى المناقشات الفعالة داخل المجموعات وهذا بدوره ادي إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

وقد أكدت النتائج الاحصائية من خلال العرض السابق من حساب قيمة (ت) المحسوبة قبلها ومقارنتها بقيمة(ت) بعديا؛ مما يدل على أثر المعالجة التجريبية (الأنموذج القائم على النظرية البنائية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية. من خلال العرض السابق يتضح فاعلية الأنموذج المقترح القائم على النظرية البنائية في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين وتنفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، في مجالات مختلفة ومراحل دراسية مختلفة مثل دراسة،(الحسين محمد، ٢٠١٩)،(جهادعمار، ٢٠١٨)،، (رحاب طلعت، ٢٠١٨)،، (آلاء محمد، ٢٠١٧)، (رانيا مدحت، ٢٠١٦)،(عادل عجيز، ٢٠١٣)،(سعيد عبدالقادر، ٢٠١٤).

وبالتالي يمكن القول من خلال النتائج التي توصل إليه البحث الحالي، وكذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلى أن استخدام أنموذج مقترح قائم على النظرية البنائية يعد من المداخل الفعالة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية .

وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

وفي ضوء ما أسفر عنه نتائج البحث تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات:

أولاً: توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات التي يمكن الأخذ بها، مثل:

١- ضرورة الاهتمام بتطبيق النظرية البنائية في تدريس المواد الدراسية المختلفة؛ لما تحققه من فاعلية في تنمية المستويات المختلفة.

٢- ضرورة تدريب الطلاب على فنيات الكتابة الإبداعية؛ لأنها تساعدهم على إبراز شخصياتهم.

٣- عقد مجموعة من الدورات التدريبية الفعلية؛ لتدريب معلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة على النظريات والمداخل التربوية المختلفة وخاصة النظرية البنائية.

٤- ضرورة الاهتمام بالكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالمراحل التعليمية المختلفة باستخدام مداخل واستراتيجيات وبرامج جديدة تعين على تكوين الشخصيات المبدعة.
٥- ضرورة اهتمام الدراسات التربوية بفتة الموهوبين لغويًا والمناهج التعليمية التي تناسب قدراتهم وامكاناتهم، وتصميم لأنشطة اللغوية التي تعمل على الكشف عن مواهبهم وصقلها.
٧- الاستفادة من البرنامج الحالي ووضعه موضع التنفيذ؛ لإكساب الطلاب بالمرحلة الثانوية مهارات الكتابة الإبداعية وخاصة الموهوبين منهم.

كما يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

- (١) فاعلية أنموذج مقترح قائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات البلاغية والتذوق الأدبي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.
- (٢) فاعلية أنموذج إثرائي قائم على النظرية البنائية في تنمية بعض مهارات فنون اللغة العربية المختلفة لدى الطلاب الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية.
- (٤) برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية لتنمية مهارات توظيف بعض استراتيجيات التدريس الإبداعي وأثره على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.
- (٥) إجراء دراسة لبيان فاعلية أنموذج قائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات اللغوية الأساسية لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

*** قائمة المراجع ***

أولاً : المراجع العربية :

١. أحمد السيد محمد إبراهيم (٢٠٠١): "التدريس الإبداعي" ندوة التفكير الإبداعي واستراتيجيات تعليم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين ، العين، جامعة الإمارات العربية.
٢. أمانى عبد الواحد جميل (٢٠١٤) : فاعلية استخدام خرائط المفاهيم فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السابع الأساسى ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة .
٣. أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل (٢٠١٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط ٣، عالم الكتب، القاهرة.
٤. أحمد سعيد الأحول (٢٠١٨): إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ٣٢٣ :٣٨٥.
٥. إسماعيل محمد أحمد حجاج (٢٠١٣): فاعلية برنامج إلكتروني قائم على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم تكنولوجيا التعليم، القاهرة.
٦. أمينة محمد يعقوب الشديفات (٢٠١١): فاعلية بعض استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، رسالة دكتوراه،

٧. آلاء محمد ابو سيف (٢٠١٦) :أثر استخدام استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في الاردن ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الاردن .
٨. الحسين محمد على سليمان (٢٠١٩): فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي, رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة عين شمس.
٩. جهاد عمار مكطوي (٢٠١٨): أثر استراتيجية التغير الموجه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية/ الإنسانية, جامعة بابل, العدد ٣٩
١٠. حسن شحاته ، وزينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة
١١. حسن حسين زيتون ، وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) : التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
١٢. حسام الدين محمد عبد الهادي الحروني (٢٠١٣) : فاعلية أنموذج رحلة التدريس في فهم مفاهيم العلوم وتنمية بعض مهارات الاستقصاء وحب الاستطلاع العلمى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، ماجستير ، كلية التربية، جامعة طنطا
١٣. حاتم عزمى عبد الحميد أبو العزم (٢٠١٢): "استخدام أنموذج التعلم البنائي فى تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية"، ماجستير ، كلية التربية ،جامعة طنطا .
١٤. رانيا مدحت (٢٠١٦)، فاعلية بعض إستراتيجيات توسيع الإدراك والإبداع في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة المنصورة.

١٥. رحاب طلعت محمود (٢٠١٨): إستراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعلمياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين, كلية التربية النوعية, جامعة المنوفية, مجلة كلية التربية, العدد الثاني, السنة الثالثة والثلاثون, ص ص ٢٢٩ : ٢٧٨.
١٦. رعد مصطفى الحساونة (٢٠٠٨): أسس الكتابة الإبداعية, عمات, عالم الكتب الحديثة للنشر.
١٧. ريم عبد العظيم (٢٠٠٨): "فاعلية نموذج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة للدراسة والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية", دكتوراه, كلية البنات للآداب والعلوم والتربية, جامعة عين شمس.
١٨. سعيد عبد الحميد عبد القادر (٢٠١٤): "استراتيجية توليفية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإبداعية", دكتوراه, كلية التربية, جامعة عين شمس.
١٩. عادل أحمد محمد عجز (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وقدرات التفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين الفائقين بالمرحلة الثانوية, مجلة القراءة والمعرفة, الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد ١٣٦, فبراير, ص ص ٩٩ : ١٤٥.
٢٠. عايش محمود زيتون (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان, دار الشروق.
٢١. عبير البهنساوى (٢٠٠٨): "تنمية بعض عمليات التفكير واكتساب المفاهيم العلمية فى مادة العلوم فى ضوء أنموذج مارزانو لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقة ذلك بنمط التعلم", دكتوراه, كلية التربية, جامعة طنطا .
٢٢. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٨) : تصميم البرامج بفكر البنائية : تأصيل فكرى وبحث إمبريقي , مكتبة عالم الكتب , القاهرة .

٢٣. كريستين زاهر حنا (٢٠١٨): استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية ،مجلة القراءة والمعرفة ،مجلد (٢٤)، العدد (١٩٥).
٢٤. ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠): الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات- المهارات- الأنشطة - التقويم)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط٢
٢٥. مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٤): استراتيجيات تليفية قائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد ١٥٥، سبتمبر، ص ص ٨١ : ١٢٨
٢٦. محمد ماجد نور الدين خيال (٢٠١٨): استخدام التعلم بالتعاقد في تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعيتين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دكتوراه ، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢٧. مصطفى حسانين أحمد (٢٠١٨)، أثر برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في علاج ضعف المفاهيم النحوية وتنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٢٨. وائل صلاح محمد سيد السويدي (٢٠٢٠): استراتيجيات مقترحة قائمة على التكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقي لأيزر في تدريس الترجمة الذاتية لتنمية الكتابة الإبداعية والذات اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، كلية التربية ،جامعة المنيا ، المجلة التربوية العدد (٧٤)، يونيو ٢٠٢٠، ص ص ٤٩٠ : ٥٢٣.
٢٩. وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن (٢٠١٦)، فاعلية استراتيجيات سكامبر في تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، العدد ٧١، مارس.



ثانياً : المراجع الأجنبية :

30. Shunur , R &Maramor , S : (2009) Reading , Writing , and Raising the bar : Exploring Gifted and Talents in Literacy , International Hand book on Giftedness .
31. McCbe , p& Greenwood , s . (2005) : Using Learning Contracts To Enhance Student's Self – Efficacy For Reading and Writing . Middle ScholJournal , (J3) Vol.36,No.4.
32. Mcvey , D.(2008). Why All Writing is Creative Writing . Innovations in
33. Education and Teaching International , 45 (3) .
34. Glenn,Robert E. (2013) : SCAMPER for Student Creativity ., Education Digest.Feb97,